عبد المنعم علي عيسى

«حماس فكرة».. المقاومة فكرة

منذ أن بات الحرب على غزة على حواف شهرها التاسع، بدا واضحاً أن ثمة ثابتان راحت تتبلور شيئاً فشيئاً فيما بين القيادتين السياسية والعسكرية الإسرائيليتين، والفمل من حيث النتيجة راح يتخذ طابعاً هو أقرب للتصادي في أحيان عدة على وقع الإخفاقات التي منيت بها العمليات العسكرية كون تلك الأخيرة أتت أقوى في المنطقة، وعليه راحت أهداف الحرب الماحلة تتلاشى وتتنكسر على صخرة التلاحم الأسطوري فيما بين المقاومة الفلسطينية وبين شارعها الذي أثبت صلابة تليق بقضيته، وتليق أيضاً بطهارة هذه الأخيرة التي تكالبت عليها شعوب الغرب «المتحضرة» بدرجة دفعت بالعديد من التساؤلات التي طالت عمق أنسجة تلك الشعوب، فيما البحث لا يزال جارياً لإيجاد إجابات أبرزها من نوع: ثم إلى أين؟ وأي منحنى جديد سوف يرسمه مسار الغرب «الحضاري» ما بعد غزة؟

وعلى حواف التسعة للحرب أيضاً، بدأ أن الخيارات الإسرائيلية ماضية نحو اختناقات أشد، ما يدفع بالأزمة إلى مصاف «اليوجودية»، صحيح أن الكيان لا يزال يمتلك ترسانة عسكرية من الأعتى، وصحيح أن تلك الترسانة لا خوف عليها من «العوز» فحبل المشيمة الموصول عليها وبين مستودعات الذخيرة الأمريكية مانيو مبلز «مرضاً» من ذاك النوع، لكن الصحيح أيضاً أن تراكم السلاح وتكدسه يمكن له أن يتحول إلى عبء إذا ما كانت الأذهان، والأيدي، التي تستخدمه غير قادرة على تحديد دوره، أين يبدأ؟ وأين ينتهي؟ وما تقوله تجارب التاريخ في هذا السياق هو إن القوة العسكرية لا يمكن لها أن تكون، مهما بلغ عتيها، مبرراً وحيداً لقيام الكيانات واستمرارها، بل على العكس فإن تلك القوة لعبت، في بعض الحالات، دوراً هو أقرب لشطب إمبراطوريات بحالها من الوجود على نحو ما حدث للإمبراطورية الأشورية، مثلاً، التي كان الاستخدام المفرط للقوة عندها داعياً هو الأهم، جنباً إلى جنب عوامل أخرى، لتفككها ومن ثم زوالها.

قبل أيام خرج المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري ليقول: إن «الاعتقاد بإمكان تدمير حركة حماس وإخفائها، هو ذر للرماد في عيون الإسرائيليين»، ثم أضاف في مقابلته مع وقناة ١٣» التلفزيونية العبرية: إن «حماس فكرة لا يمكن القضاء عليها، فالإخوان المسلمون موجودون في المنطقة»، وعلى الرغم من أن تصريحات هاغاري كانت أشبه «بارسطال مشفرة» من النوع الذي يجري تبادله ما بين السطحين السياسي والعسكري الإسرائيليين في محاولة من كل منهما لرمي الكرة في ملعب الآخر لتبرير إخفاق غير مسبوق لا أمل عليه من أن الحرب باتت على أعتاب شهرها التاسع، وسوى المزيد من الرضوخ والتبعية، فما الذي كان منتظراً من ذات جماعية أثبتت أنها عصية على التذويب وكدلالة على ذلك صادرت، عفوياً، كل أسواء القماش الأبيض من ديارها كيلا تهن عزيمة البعض في لحظة تتعالى فيها ألسنة النار، فيقوم هؤلاء برفع تلك الأقمشة كـ«رايات بيض» دلالة على الاستسلام؟ وما الذي كان منتظراً تجاه هوية جهدت قوى العالم بأسره لتذويبها تماماً كما فعلوا مع «الهنود الحمر» في بلاد «العم سام» عندما تواطأ الكل، إما بالصمت أو بالتأييد وهم موقنون بأن كلا الفعلين يمهد لتكرار تجربة هنا أو أخرى هناك؟

«حماس فكرة».. والمقاومة فكرة، ولم يسبق لأي قوة أن هزمت شيئاً من هذا القبيل، وحدها الأفكار هي التي يمكن أن تفعل، فالفكرة تهزمها نظيرة لها، متناقضة معها أو هي تأتي في سياق تطويرها أو تصحيحها، قد تحقق القوة غلبة في جولة، أو جولات، ولعل ذلك يطول لردح من الزمن، لكن الموكد هو أن ذلك لا يؤثر كثيراً في المنحى العام لأي صراع، والشعوب في النهاية لا تقنى بالحروب مهما طال أمدها أو اشتد أوارها، وهي تفنى فقط بالمساومة على وجودها.

كاتب سوري

حقل إصابات مباشرة في موقعي «بركة ريشا وبياض بليدا»
مسيّرات الحزب تنقض على مقر لواء إسرائيلي في «ناحل غيرشوم»

شن حزب الله أمس، هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على مقر لواء تابع للفرقة ٩١ الإسرائيلية في منطقة «ناحل غيرشوم»، الذي أدى إلى وقوع عدد من الإصابات في وجنود وضباط جيش الاحتلال وإندلاع النيران داخل المقر، وذلك قبل أن يحقق إصابات مباشرة في موقعي «بركة ريشا وبياض بليدا» بثيران أسلحته الدفعية والمناسبة.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تليغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداء العدو الإسرائيلي على مخيم النصيرات، نفذ المجاهدون في المقاومة الإسلامية هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على مقر لواء تابع للفرقة ٩١ في منطقة ناحل غيرشوم، مستهدفة أماكن تموضع واستقرار الضباط وجنود العدو، ما أدى إلى إيقاع عدد من الإصابات بينهم واندلاع النيران داخل المقر». هذا وقد أعلن حزب الله في بيان ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن مقاتراته أغارت دون سواها على مستودع للذخيرة والمعلقة في الجيش الإسرائيلي في «ناحل غيرشوم» في المنطقة الواقعة بين مدينتي أسدود وعسقلان.

وأضاف: إن طيران الاحتلال الإسرائيلي استهدف وادي العصافير في مدينة الخيام، وقبل ذلك، أشار الموقع إلى أن «دوي الانفجارات التي سمعت في مناطق عدة في الجنوب اللبناني، ناجمة عن خرق الطيران الحربي الإسرائيلي لجدار الصوت لأكثر من مرة.

وكالات

«أونروا» أكدت أن إيصال المساعدات إلى محتاجيها بات أمراً صعباً
تقرير دولي: نحو ٩٦ بالمئة من سكان غزة يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد

تحذير أممي من القيود المفروضة على وصول المساعدات الغذائية والمخاوف الأمنية لا تزال تعيق جهود توسيع نطاقها في غزة (عن الانترنت – أرشيف)

أعد تقرير دولي أن نحو ٩٦ بالمئة من سكان قطاع غزة يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد، في ظل استمرار الحرب التي ينشنها الاحتلال الإسرائيلي على القطاع والقيود المفروضة على الوصول الإنساني، وذلك بالتزامن مع تأهيد المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليب لازاريني أن إيصال المساعدات إلى محتاجيها في قطاع غزة بات أمراً صعباً.

من جهة أخرى، حذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من أن القيود المفروضة على الوصول والمخاوف الأمنية لا تزال تعيق جهود توسيع نطاق المساعدات الغذائية والتغذوية في غزة، مما يؤثر في مئات الآلاف من المحتاجين.

وقال موقع أخبار الأمم المتحدة أمس: إن تقرير التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، الذي يشارك في إعداده خبراء من ١٩ وكالة تابعة للمنظمة الأممية وأربعة بلدان مانحة، حذر من استمرار المخاطر العالية لحدوث مجاعة بأنحاء قطاع غزة في ظل استمرار الصراع والقيود المفروضة على الوصول الإنساني.

وأضاف التقرير: إن نحو ٩٦ بالمئة من سكان غزة (٢.١ مليون شخص) يواجهون مستويات من انعدام الأمن الغذائي الحاد في المرحلة الخامسة (المرحلة الخامسة).

وأكد بأن أكثر من ٤٩٥ ألف شخص (٢٢ بالمئة من السكان) يواجهون مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي الحاد في المرحلة الخامسة، التي تواجه فيها الأسر شحاً شديداً للغذاء والتضور جوعاً واستنفاد القدرة على المواجهة.

في قطاع غزة و٩٠ بالمئة من سكانه يعانون من سوء التغذية، كاشفا عن وجود أكثر من مليون شخص في قطاع غزة يواجهون خطر المجاعة.

وأشار إلى أن إيصال المساعدات إلى محتاجيها في قطاع غزة بات أمراً صعباً، ولم يتبق للوكالة سوى ٣٠ لتراً من الوقود لأنبائها، متوها بوجود ٤ آلاف طفل مفقود و١٧ ألفاً قدموا ذويهم في قطاع غزة.

ووفق وكالة «وفا» حذرت مصادر طبية في قطاع غزة أمس من وجود تهديد حقيقي لحياة ألف مريض غسيل كلى بسبب النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، إذ تقتصر الخدمة المقدمة لهم على «العلاج التطبيقي».

وأوضحت المصادر أن المستشفيات والمراكز الصحية تعاني بسبب استمرار العدوان، نقصاً حاداً في الأدوية والمهمات الطبية الضرورية لاستمرار تقديم الخدمات الطبية اللازمة لإنقاذ حياة المرضى والمصابين الذي أصبح رصيدها صفراً أو أوشكت على النفاد.

وأول من أمس حذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من أن القيود المفروضة من قبل الاحتلال الإسرائيلي على الوصول والمخاوف الأمنية لا تزال تعيق جهود توسيع نطاق المساعدات الغذائية في غزة، ما يؤثر في مئات الآلاف من المحتاجين.

وأفاد المكتب بأن البعثات الإنسانية المخطط لها التي تتطلب التنسيق إن مناطق في جنوب غزة لا تزال تواجه أيضاً عقبات ورفض الوصول لها، مثل خطوة كهذه يجب أن تحصل على تأييد شعبي كامل، يجب أن يكون الجذود على استعداد للتضحية بأنفسهم في حين يكون عائلتهم في خطر حقيقي، على الرغم من نعدم عن العدو، لكن بحسب ذلك إذا كانت استطلاعات الرأي تشير إلى أن (رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو) يعمل لمصالحه الشخصية، وبناءً على هذه المعايير، فإن حكومة نتنياهو لا تملك تفويضاً شعبياً للحرب».

صحيفة «إسرائيل اليوم» الإسرائيلية من جهتها قالت: «يجب أن تكون استعادة إحساسنا بالسيادة أحد أهداف إسرائيل الإستراتيجية، لكن الأحداث التي شهدناها في الأسبوع الماضي تشير إلى أن الأمر يبساطة ليس كذلك، إن قصيبة الطائرات من دون طيار الشهيرة توضح ذلك جيداً، وما حاول جنود الله تحقيقه هو تعميق شعور الجمهور الإسرائيلي بالخرتاق، وأن المنظمة (حزب الله) قادرة على الوصول إلى أي مكان تريده، وبمقدرة أخرى النشط على الجرح المفتوح والمالكة ومبشون وراسوت نفتالي» على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة خشية تسلل طائرات مسيرة، حسب الإعلام الحربي الذي نقل في وقت لاحق عن تلك الوسائل الإعلامية أن حريقاً كبيراً اندلع في «بيشون» عقب أن دون صفارات الإنذار.

وعقب ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين أن مقاتلي الحزب، استهدفوا موقع «بركة ريشا» بالأسلحة المناسبة وأصابه إصابة مباشرة، بعد أن هاجموا موقع «بياض بليدا» بقذائف المدفعية وأصابوه أيضاً إصابة مباشرة، وذلك في إطار دعم الشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته.

بموازاة ذلك، وتعليقاً على ما يروجه المسؤولون في حكومة الاحتلال الإسرائيلي حول الحرب الشاملة مع لبنان، نقل الإعلام الحربي عن صحيفة «يديعوت أحرونوت» التي نقلت عن مقاتلي عدة في الجيش اللبناني، قولهما: «تحتوي الحرب الشاملة ضد حزب الله في لبنان على سيناريوهات لا يوجد شخص واحد في الجيش الإسرائيلي يريد أن يعيشها، ولا حتى ٢٠ بالمئة منها فقط، فإنه لا يوجد شخص واحد في البلاد شهد أي شيء

السوريون يحيون اليوم الذكرى الخمسين لتحرير مدينة القنيطرة
جمران لـ«الوطن»: نتطلع إلى النصر الأكبر وإعادة الجولان ومعركتنا اليوم ضد الإرهاب

القنيطرة- خالد خالد

محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران

من احتفالات أهلنا في الجولان السوري المحتل بذكرى تحرير مدينة القنيطرة (عن الانترنت – أرشيف)

وسط تأهيد وإصرار السوريين أكثر من أي وقت مضى على انتصال حتى تحرير الجولان السوري المحتل وكل شبر محتل من الأرض السورية يحيي أهلنا في الجولان العربي السوري المحتل والقنيطرة اليوم الأربعاء الذكرى الخمسين لتحرير مدينة القنيطرة، التي أصبحت شاهداً من شواهد العصر على همجية الكيان الصهيوني.

ويحتفل السوريون في ٢٦ حزيران من كل عام بذكرى رفع الفائد المؤسس حافظ الأسد العلم الوطني في سماء مدينة القنيطرة عام ١٩٧٤ بعد تحريرها من العدو الإسرائيلي وإيذاناً بعودتها إلى السيادة الوطنية في ظل إصرار الشعب السوري على التحرير الكامل لجميع الأراضي السورية المحتلة.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال محافظ القنيطرة معتز أبو النصر جمران: «خمسون عاماً وما تزال وقفة العز ماثلة أمامنا، لا تزال كلمات القائد المؤسس حافظ الأسد ملهمة لأجيالنا، ولا تزال لحظات رفع العلم السوري في سماء مدينة القنيطرة تشحذ عزة وعنفواننا».

وأضاف: «كان القائد المؤسس مؤمناً بعظمة هذا الشعب، فبادله الشعب المحبة والإخلاص، وقد سطر شعبنا وجيشنا صفحات مضيئة من تاريخ أمتنا، واستطاع الرئيس المؤسس حافظ الأسد إعادة ترتيب الجيش السوري وبناء القوات المسلحة، مؤكداً أن معركتنا اليوم ضد الإرهاب والعمل لإعادة الإعمار، وها هو الرئيس بشار الأسد يعلن نصره العسكري على الإرهاب وداعميه، ويتبعه بانتصارات سياسية ودبلوماسية، وحيّا جمران الأفل المصادمين في قرى الجولان المتشبثين بأرضهم رغم كل السياسات العنصرية التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لافتاً إلى أن أهالي الجولان المحتل كانوا وما زالوا يتطلعون إلى يوم النصر الكبير على الاحتلال الإسرائيلي وعودتهم إلى حضن الوطن الأم سورية.

بدوره أكد رئيس مجلس محافظة القنيطرة هشام قات أن ذكرى الـ٢٦ من حزيران عام ١٩٧٤ ستظل ماثلة فينا تدفعنا لتحقيق انتصارات أكبر وأوسع، مؤكداً أن الشعب العربي السوري المقاوم مستعد لتقديم قوافل الشهداء لتبقى سورية عزيزة شامخة وإرادة الشعب لا يمكن أن تقهر.

وأشار إلى أن إصرار السوريين اليوم أكثر من أي وقت مضى على النضال حتى تحرير الجولان السوري المحتل وآخر شبر محتل من الأرض السورية.

من جهته نوه نائب محافظ القنيطرة أحمد جمعة، بالمعاني التاريخية للذكرى، وبيّن أن التاريخ الحديث لم يشهد وحشية وهمجية ما قام به العدو الصهيوني من خلال قيامه بتدمير مدينة القنيطرة، واستمراره في ممارساته بحق الجولان السوري المحتل، مشدداً على أن أهالي الجولان يخوضون مقاومة من دون هوادة لكل إجراءات الاحتلال، مؤكدين انتماءهم العربي السوري ورفضهم لكل سياساته التعسفية بحقهم بإصرار وعزيمة وتصميم على التحرير والعودة إلى حضن الوطن مهما طال زمن الاحتلال.

قولاً واحداً
منذر عيد

خيارات الضرورة والربح والإلزام

الضرورة والربح والإلزام، ثلاثة أسباب عادة ما تقف وراء قيام أحد الأطراف المتحاربة هنا أو هناك للبدء بالحرب، بعيداً عن الدخول في تفاصيل حساب النتائج، واليوم التالي للحرب، لقناعته التامة أنه الرابح حكماً.

في تطورات أحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وما يتعرض له جيش الاحتلال من إذلال على جبهة الشمال الفلسطيني المحتل في مواجهة المقاومة البطولية، وتحول المستوطنات هناك إلى مدن وقرى للأشباح، فإن الضرورة تشكل السبب الرئيس لذهاب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى حرب واسعة في المنطقة، والقيام بعدوان واسع على لبنان، لبقينه أن جر المنطقة إلى حرب واسعة تشارك فيها أطراف دولية، قد تكون له بمنزلة السلم الذي سوف ينزله من على «شجرة غزة»، وتمكنه من فرض شروطه إذا ما جلس الجميع لاحقاً على طاولة مفاوضات التهدئة لوقف الحرب الواسعة، وبالتالي الذهاب لاحقاً لإعلان نصر أمام المجتمع الصهيوني ومناقيسه.

من المؤكد أنه في ظل تصاعد النيات الإسرائيلية بتوسيع الحرب في المنطقة، فإن دافع الضرورة لذهاب نتنياهو إلى تلك الحرب، سوف يكون وفق مبدأ «علي وعلى أعدائي»، بمعنى أن ذاك الدافع سوف يكون خالياً من أي حسابات، لحجم الكارثة التي سوف تنتج عن ذلك، أو لحساب الربح والخسارة، وإنما سوف تكون الحرب لمجرد الحرب، لسبب بسيط وهو أن من أخفق في تحقيق «نصر كامل» ظل يتحدث عنه طوال تسعة أشهر من حرب هو قوى «المقاومة الفلسطينية»، لا تملك أو تشكل في عددها وعتادها وخبراتها القتالية والاستخبارية سوى جزء بسيط مما تملكه المقاومة اللبنانية، بدرك هو وهن بدعمه أنه سوف يكون عاجزاً عن تحقيق ولو صورة نصر في مواجهة حزب الله، حيث تؤكد وقائع استناده لغزة، وما يجري في أرض المواجهة أن حزب الله اليوم ليس هو من كان في ٢٠٠٦ أو قبل ذلك.

حماقة تتتابع، وانحشار في زاوية الهزيمة سواء عسكرياً في غزة، أو سياسياً على مستوى حكومته، جعلانا نذهب في احتمالية خيار «الضرورة»، إلا أن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد فقط، فتنتياهو بحاجة إلى غطاء يقيه وبالت حمم ونيران حزب الله، وهذا الأمر ليس متوافراً إلا في واشنطن، حيث يبحث هناك حالياً وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت تأمين الدعم الأميركي اللازم للانتقال إلى المرحلة الثالثة من العملية العسكرية في غزة، وكذلك تغطية ما يتطلبه الوضع على الجبهة مع لبنان.

وجود غالانت في واشنطن، لا يعني بالضرورة موافقة الإدارة الأميركية على مخططات نتنياهو مباشرة، ولا يعني أن الرئيس الأميركي جو بايدن سوف يقوم بقرع طبول الحرب على لبنان من البيت الأبيض بل إن الأمر يبدو غير ذلك إذ إن جميع تصريحات المسؤولين في الإدارة الأميركية، والتي سبقت زيارة غالانت، كانت بخلاف ما تشتيه دسقل نتنياهو، حيث قالت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاجون»، إن جهودها تنصب على التوصل إلى حل دبلوماسي للتوترات على الحدود مع لبنان، الأمر الذي كرره وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن خلال لقائه غالانت وحض على تجنب مزيد من التصعيد مع لبنان، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مانيو مبلز إن بلينكن «شدد على أهمية تجنب مزيد من التصعيد للنزاع والتوصل إلى حل دبلوماسي يتيح للعائلات الإسرائيلية واللبنانية العودة إلى منازلها».

بالعودة إلى «الضرورة والربح والإلزام»، فإن القيادة العسكرية الأميركية على ما يبدو فقدت أكثر دقة وعقلانية في خيار الذهاب إلى حرب أوسع في المنطقة، وكانت أكثر دقة في حسابات خيار الربح، وهذا ما بدا جلياً في تصريح رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، تشارلز كيو براون، قبل يومين أثناء حضوره مؤتمراً لوزراء الحرب الأفارقة في بوتسوانا حيث قال: «أي هجوم عسكري إسرائيلي على لبنان سيواجه برد إيراني، وحذر من أن ذلك سيؤدي إلى حرب أوسع يمكن أن تعرض القوات الأميركية في المنطقة إلى أخطر، مشدداً على أن الولايات المتحدة «لن تكون قادرة على الأرجح على مساعدة إسرائيل في الدفاع عن نفسها في حرب أوسع نطاقاً، كما ساعدتها في التصدي لوابل الصواريخ والمسيرات الإيرانية في نيسان الماضي».

مراقبون اعتبروا أنها قد تحدث شرخاً بين أعضاء «الأوروبي»
التشيك تخطط بالتعاون مع قبرص لإرسال بعثة إلى دمشق لبحث عودة اللاجئين

الوطن

أعلنت وزارة الداخلية في التشيك أن براغ تعمل على إيفاد «لجنة تقصي حقائق» بالتعاون مع قبرص إلى دمشق في إطار سعيها لتحديد مناطق آمنة في سورية، وذلك لإعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم، في إشارة إلى أن المسألة يجب أن تكون موضع بحث مع الحكومة السورية التي أدت غير مرة حرصها على عودة اللاجئين واتخذت إجراءات لتسهيلها.

صحيفة «دا نايشونال» نقلت أمس الثلاثاء عن وزارة الداخلية التشيكية قولها: إن البعثة ستسهم في تقييم الظروف في سورية ودول الجوار، ضمن مرحلة تحضيرية، كما نقلت عن مسؤولين في الحكومة التشيكية أن البعثة قد تتعاون كذلك مع جزيرة قبرص في هذا المجال، ومن المقرر أن تزور دمشق، من دون تحديد موعد نهائي، في أيلول ٢٠٢٣، عن الحكومة السورية أي تصريح بهذا الشأن، على حين عبّر مسؤولو الحكومة التشيكية أن الزيارة «مهمة للمساعدة في الجهود التي تبذلها دول الاتحاد لدعم اللاجئين».

الوزارة التشيكية أوضحت في بيان للصحيفة أن جمهورية التشيك «منخرطة بفاعلية ومعنية» في تطبيق التوصيات التي توصل إليها مجلس الاتحاد الأوروبي في آذار الماضي والتي دعت إلى «عودة آمنة». طوعية، وكريمة للسوريين» كما حددتها المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وأوضح المسؤولون في الحكومة التشيكية أن البعثة التي سيتم إيفادها إلى دمشق هي المبادرة الأولى من نوعها من جمهورية التشيك وقد تشمل قبرص التي من المقرر أن تنظر المحكمة الإدارية الاتحادية في فيينا، يوم الجمعة المقبل، في إعادة مواطنة نمساوية انضمت إلى تنظيم داعش الإرهابي ومحتجزة حالياً في مخيمات ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» شمال البلاد وذلك بعدما رفضت الخارجية النمساوية في وقت سابق عودة الشابة التي أصبحت أماً ولديها طفلان.

ووفق مواقع إلكترونية معارضة ذكر موقع «kurier» وهو منصة إخبارية نمساوية أن ماريا جي المتحدرة من مدينة سالزبورغ غادرت منزل والديها في نهاية حزيران ٢٠١٤، وكان عمرها ١٧ عاماً، للانضمام إلى تنظيم داعش وتعيش في مخيمات «قسد» التي تحتجز فيها عائلات من مسلحي تنظيم داعش وتازخ سوريين وعراقيين.

ورفضت الخارجية النمساوية في وقت سابق عودة الشابة التي أصبحت أماً ولديها طفلان، في حين لجأ والداها منذ ٢٠١٩ إلى وزارة الخارجية لطلب عودة ابنتهما وحفيديهما، لكن الوزارة وافقت فقط على إحضار الأطفال إلى النمسا في أيلول ٢٠٢٣، وإعادة إدماجهم في المجتمع النمساوي، بحسب المحكمة الإدارية الفيدرالية، يتعين على الوزارة الخارجية إصدار أمر إشعار، بدلاً من الرفض غير الرسمي.

موقع «kurier» أوضح أن تسليم الشابة لم يكن ممكناً من قبل لعدم وجود اتفاق معاذل مع الحكومة السورية أو ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد».

محامية الأسرة ترى أن معارضة الخارجية النمساوية لخطوة من هذا النوع يجب ألا تتعارض مع ضرورة

مسلحون من داعش أضرموا النار في بئر نفطي تسيطر عليه «قسد»
النمسا تنظر في إعادة مواطنة داعشية مع طفليها من مخيمات «قسد»

أن يكون الترتيب على رفاهية الطفلين، فالأم هي مقدم الرعاية الوحيد المتبقي للطفلين، وهما يعانيان صدمة شديدة بسبب حياتهما الحالية.

من جهة ثانية ذكرت مواقع إعلامية معارضة أن مسلحين اثنين من خلايا تنظيم داعش أقدما على إحراق بئر نفطي في مناطق سيطرة «قسد» بريف دير الزور الشرقي، وذلك عقاباً لمستثمره الذي رفض دفع مبلغ مالي تحت مسمى «الزكاة» للتنظيم.

وبحسب مصادر محلية فإن شخصين تظلهما دراجة نارية، أضرما النار في أحد الآبار المتفرعة عن حقل الصيجان النفطي بمنطقة بلدة ذيبان شرقي دير الزور، ما أدى إلى احتدوث حريق ضخم.

وجاء ذلك، بعد تلقي مستثمر البئر طلبات بدفع «الزكاة» لمسلحي التنظيم، إلا أنه رفضها، ليتلقى فيما بعد تهديدات عبر تطبيق «واتساب» لكنه استمر بالرفض.

وأكدت المصادر أنه قبل يومين تعرضت صهاريج لنقل النفط لإطلاق نار من مسلحين تظلهم دراجات نارية في بادية دير الزور الشمالية، بعد تلقي أصحابها تهديدات بالتعرض لهم.

وفي البادية الشرقية، واصل الجيش تكثيف عملياته البرية بتنشيط قطاعات بالبادية من خلايا تنظيم داعش، بمؤازرة القوات الردية وبتغطية نارية من الطيران الحربي السوري والروسي.

وفي شهر أيار الماضي، أحرق مسلحان من داعش صهاريج لشخص يدعى أحمد الثومان في بادية الجرذي شرقي دير الزور بعد أن رفض دفع «الزكاة» للتنظيم.

وسبق ذلك بأيام، تشابه شخص يدعى عبد الله فاضل الجدعان بجروح، جراء إلقاء قنبلة على منزل شقيقه في بلدة الحوايج شرقي دير الزور، بعد امتناعه عن دفع «الزكاة».

وحينها، ذكرت مصادر محلية أن مسلحين من داعش ألقوا قنبلة يدوية على منزل جهاد فاضل الجدعان، العامل في قطاع الزراعة، بعد إبلاغه وجوب دفع الزكاة لهم وتهديده بالاستهداف في حال الرفض.

وكالات

شهداء غزة إلى أكثر من ٣٧٦٥٠.. والاحتلال مستمر بجرائم الإبادة الجماعية
القوات الإسرائيلية تستهدف ٥ مراكز لإيواء النازحين في القطاع.. والأمم المتحدة تستنكر

بينما أدانت الأمم المتحدة العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ٢٦٣، ارتفع عدد الضحايا الفلسطينيين إلى أكثر من ٣٧٦٥٠ إضافة إلى ما يزيد على ٨٦٣٠٠ مصاباً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، على حين أعلن الدفاع المدني في غزة، أمس الثلاثاء، عجزه عن الاستجابة لنداءات الاستغاثة، بعد غارات الاحتلال الإسرائيلي التي استهدفت ٥ مراكز لإيواء النازحين في القطاع خلال الساعات الـ٤٨ ساعة الماضية، مما تسبب باستشهاد وإصابة العشرات.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها ١٣ مستشفيات ٣٢ شهيداً و١٣٩ جريحاً، وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل للبوم الـ٢٦٣ على القطاع ارتفع إلى ٣٧٦٥٨ شهيداً و٨٦٢٧٧ جريحاً، على حين لايزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في السياق ذاته، استشهد ١٦ فلسطينياً على الأقل جلهم أطفال ونساء، وأصيب عشرات آخرون، فجر أمس الثلاثاء، في سلسلة غارات للاحتلال على مناطق متفرقة في قطاع غزة، تم لاحقا استهداف مدرستي إيواء تابعتين لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

وتحدثت وكالة «وفا» الفلسطينية عن عشرات الشهداء والجرحى إثر قصف الاحتلال خان

الأمم المتحدة أدانت العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ٢٦٣ وارتفاع عدد الضحايا إلى أكثر من ٣٧٦٥٠ إضافة إلى ما يزيد على ٨٦٣٠٠ مصاباً (عن الانترنت)

يونس ومخيمي المغازي والشاطئ ومناطق جنوب غزة، وأشارت إلى وقوع شهداء وجرحى في قصف إسرائيلي على مدرستي إيواء تابعتين لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في مخيم الشاطئ وحي الدرج بمدينة غزة.

وأفاد الدفاع المدني بأن طواقمه انتشلت خمسة شهداء بينهم أطفال، في حين تم نقل عدد آخر من الشهداء والمصابين في مركبات مدنية إلى قصف الاحتلال مدرسة «أسماء» التي تؤوي نازحين في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، التي اشتعلت فيها النيران، كما انتشلت طواقم الدفاع المدني ٦ شهداء جراء استهداف الاحتلال الإسرائيلي مدرسة عبد الفتاح حمود بمنطقة بافا وسط مدينة غزة، كذلك انتشلت الطواقم جثماني شهيدتين، وتلقت عدداً من الإصابات في الاستهداف الإسرائيلي لمنزل عائلة الزميلي في منطقة الشجاعية شرق المدينة.

ومع استمرار مجازر الاحتلال الإسرائيلي، استشهد صباح أمس الثلاثاء، خمسة فلسطينيين بينهم طفلان وأصيب آخرون، في قصف لطائرات الاحتلال الإسرائيلي استهدف مجموعة من الفلسطينيين في شارع الوحدة بالقرب من مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة، جرى نقلهم إلى المستشفى المعمداني في المنطقة، حسب «وفا».

الوكالة الفلسطينية أشارت كذلك إلى أن شاباً وطفلة وأصيب آخرون، الليلة قبل الماضية، إثر قصف إسرائيلي استهدف تل السلطان غرب رفح جنوب قطاع غزة، وغارات على بيت لاهيا شمالاً، بينما ألقت طائرات مسيرة تابعة للاحتلال الإسرائيلي قنابل حارقة في شارع أبو عريف بدير البلح وسط قطاع غزة.

وفي إطار تمادي الأصوات المنددة بالحرب الإسرائيلية وجرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين الأبرياء، استنكر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، القصف الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، بما في ذلك القصف المكثر على مخيم الشاطئ للاجئين؛ ما أدى إلى ارتقاء المزيد من الضحايا المدنيين، منهم أطفال، في وقت يعاني فيه المدنيون نقصاً بعيد احتياجهم في الغذاء والمياه النظيفة، والوصول إلى الأشياء التي لا غنى عنها لبقائهم.

ووفق مركز إعلام الأمم المتحدة، أفاد المكتب بأن سلوك إسرائيل في الأعمال العدائية في غزة لا يزال يثير مخاوف بشأن الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي الإنساني، ويشمل ذلك انتهاك حظر الهجمات العشوائية التي تستخدم طريقة أو وسيلة قتالية لا يمكن توجيهها إلى هدف عسكري محدد ولا يمكن الحد من آثارها.

وأوضح المكتب الأممي أن مخيم الشاطئ يقع غرب مدينة غزة، حيث أمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي مراراً أهالي شمال غزة بالخلاء المنطقة، وأن آلاف الأشخاص الإسرائيلية على الفور المستشفى المعمداني في المنطقة، حسب «وفا».

الوكالة الفلسطينية أشارت كذلك إلى أن ثمانياً استهدف أحد أحياء مدينة غزة، جرى نقلهم الأساسي لاختيار وسائل وأساليب الحرب التي تظل أو تتجنب الحاق الضرر بالمدنيين.

على صعيد متصل، أعلن الدفاع المدني في غزة، أمس، عجزه عن الاستجابة لنداءات الاستغاثة، بعد الغارات الإسرائيلية التي استهدفت ٥ مراكز لإيواء النازحين في القطاع خلال الساعات الـ٤٨ الماضية، ما تسبب بارتقاء وإصابة العشرات، وأوضح الدفاع المدني أنه غير قادر على الاستجابة لنداءات الاستغاثة بسبب حجم الاستهدافات ونقاد الوقود اللازم لتشغيل المعدات.

ويدورها نقلت «رويترز» عن مصادر طبية في غزة، إن قوات الاحتلال قتلت ٢٤ فلسطينياً على الأقل في ٣ غارات جوية منفصلة على مدينة غزة في وقت مبكر الثلاثاء، وإن شقيقة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية وأقارب له من بين الشهداء، إذ قال مسعفون: إن متزلاً استهدف في مخيم الشاطئ مملوكاً لعائلة هنية، المقيم في قطر، وفقد هنية عدداً من أفراد عائلته جراء هجمات جوية إسرائيلية منذ السابع من تشرين الأول الماضي منهم ثلاثة من أبنائه.

وكالات

واصل عمليات لجم إرهابيي «خفض التصعيد» وقضى على أعداد كبيرة منهم
الجيش يدمر رتل آليات عسكرية بمن فيها من مسلحي «النصرة» بجبل الزاوية

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس رده على اعتداءات مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في منطقة «خفض التصعيد» من خلال تدميره دشم مدفعية وسواتر ترابية ورتل آليات عسكرية لهم في ري